

أثر إدارة رأس المال الفكري في تحقيق النمو المستدام في الشركات التقنية الناشئة في المملكة العربية
السعودية

اسم الطالبة
هند محمد عسكر الحمزي

الرقم الجامعي
232000782

مشروع تخرج - 2
كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د.

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

2026م

جدول المحتويات

4	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....
5	1.1. المقدمة.....
6	1.2. مشكلة الدراسة.....
6	1.2.1. فجوات على المستوى النظري:.....
7	1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:.....
8	1.3. أهمية الدراسة.....
8	1.3.1. على المستوى النظري:.....
8	1.3.2. على المستوى التطبيقي:.....
9	1.4. أسئلة الدراسة:.....
9	1.5. أهداف الدراسة:.....
10	1.6. فرضيات الدراسة:.....
11	1.7. نموذج الدراسة:.....
11	1.8. منهجية الدراسة.....
13	1.9. الدراسة الميدانية:.....
15	1.10. مخطط المشروع المقترح:.....
17	2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة.....
18	2.1. المقدمة:.....
19	2.2. المتغيرات المستقلة:.....
20	2.3. المتغير التابع:.....
20	2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع:.....
21	2.5. الخاتمة:.....

22.....	3. الفصل الثالث: منهجية الدراسة.....
23.....	3.1. المقدمة:
25.....	3.2. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث:
25.....	3.3. تصميم البحث:
26.....	3.4. مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينة:
27.....	3.5. طريقة جمع البيانات:
28.....	3.6. أنواع البيانات:
29.....	3.7. إجراءات التحليل الإحصائي:
31.....	3.8. الخاتمة:
33.....	ملحق الاستبانة.....
35.....	أدوات البحث:
36.....	المراجع:

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة التي تشهدها الأسواق العالمية، أصبح رأس المال الفكري يمثل أحد أهم الموارد الاستراتيجية التي يمكن أن تضمن للشركات القدرة على التنافس وتحقيق النمو المستدام. يتجاوز مفهوم رأس المال الفكري حدود الأصول الملموسة التقليدية، حيث يركز على الموارد غير المادية التي تشمل المعرفة، والمهارات البشرية، والعلاقات المؤسسية، والقدرة على الابتكار، وكل ما يمكن أن يسهم في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات. وفي الشركات التقنية الناشئة، التي تعتمد بشكل أساسي على الابتكار والمعرفة، يظهر الدور الحيوي لإدارة رأس المال الفكري كأداة استراتيجية لتحقيق استدامة النمو وتعظيم القيمة الاقتصادية (الرزاقي، 2020).

تكتسب الشركات التقنية الناشئة في المملكة العربية السعودية أهمية خاصة في هذا السياق، إذ تشهد المملكة تحولاً اقتصادياً كبيراً ضمن رؤية 2030، والتي تهدف إلى تنوع مصادر الدخل الوطني والاعتماد على اقتصاد معرفي قائم على الابتكار والتكنولوجيا. وتعد هذه الشركات من القوى الدافعة الرئيسة نحو تحقيق هذه الرؤية، حيث تمتلك القدرة على إحداث تغييرات نوعية في سوق العمل، وخلق فرص استثمارية، وتعزيز التنافسية في القطاعات التقنية المختلفة. غير أن هذه الشركات تواجه تحديات متعددة تتعلق بإدارة المعرفة والابتكار، واستدامة الموارد البشرية، والقدرة على تحويل المعرفة إلى قيمة اقتصادية ملموسة (محمد، 2016).

تسلط الدراسات الأكاديمية الحديثة الضوء على أن إدارة رأس المال الفكري بشكل فعال يمكن أن يؤدي إلى تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز قدرة الشركات على الابتكار، ما يسهم في تحقيق نمو مستدام. ويشمل رأس المال الفكري ثلاثة أبعاد رئيسية: رأس المال البشري الذي يمثل المعرفة والمهارات والخبرات الفردية للموظفين، ورأس المال الهيكلي الذي يتضمن البنية التنظيمية والعمليات والأنظمة الداخلية، ورأس المال العلاقائي الذي يشمل الشبكات والعلاقات الخارجية مع العملاء والموردين والشركاء الاستراتيجيين. إن التكامل بين هذه الأبعاد يوفر أساساً قوياً لتعزيز الابتكار ورفع مستوى الكفاءة التشغيلية، وهو ما يعتبر أساساً لتحقيق النمو المستدام في الشركات الناشئة (Al-husseini، 2023).

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر إدارة رأس المال الفكري في تحقيق النمو المستدام للشركات التقنية الناشئة في المملكة العربية السعودية، من خلال استكشاف كيفية استثمار هذه الشركات لمواردها الفكرية وتطويرها بطريقة تساهم في تعزيز القدرة

التنافسية واستدامة الأعمال. وتأتي هذه الدراسة لتسد فجوة معرفية مهمة في الأدبيات المحلية والدولية، حيث يندر التركيز على العلاقة بين إدارة رأس المال الفكري والنمو المستدام في سياق الشركات الناشئة في المملكة، مما يجعل من نتائجها مرجعية قيمة لصانعي القرار والممارسين في قطاع ريادة الأعمال والتقنية.

1.2. مشكلة الدراسة

يشكل رأس المال الفكري أحد أهم العوامل الاستراتيجية التي تساهم في تعزيز القدرة التنافسية وتحقيق النمو المستدام للشركات، خاصة في القطاع التقني الناشئ الذي يعتمد على الابتكار والمعرفة بشكل رئيسي. وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بهذا المفهوم في الأدبيات الأكاديمية العالمية، إلا أن هناك تحديات واضحة تواجه الشركات التقنية الناشئة في المملكة العربية السعودية في إدارة هذا النوع من الموارد. فقد أظهرت الممارسات العملية أن كثيراً من هذه الشركات تواجه صعوبات في تحويل المعرفة والخبرة البشرية إلى قيمة اقتصادية ملموسة، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على قدرتها على النمو المستدام واستمرارية أعمالها في بيئة تنافسية متسارعة ومتغيرة.

تتجلى أهمية دراسة هذه المشكلة في السياق السعودي بشكل خاص، إذ تشهد المملكة تحولات اقتصادية وتقنية ضمن رؤية 2030، والتي تهدف إلى تعزيز الاقتصاد المعرفي وتشجيع ريادة الأعمال والابتكار في القطاعات التقنية. إلا أن الفجوة بين النظرية والتطبيق في إدارة رأس المال الفكري تبرز كعقبة رئيسة أمام تحقيق الأهداف الاستراتيجية لهذه الشركات، مما يجعل البحث في أبعاد المشكلة وتحديد الفجوات المعرفية أمراً ضرورياً لتطوير سياسات واستراتيجيات فعالة تعزز النمو المستدام (Ali, 2021).

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

على المستوى النظري، تشير مراجعة الأدبيات إلى وجود فجوات واضحة تتعلق بعدم اكتمال الدراسات حول العلاقة بين إدارة رأس المال الفكري والنمو المستدام في سياق الشركات الناشئة التقنية. معظم الدراسات السابقة ركزت على الشركات الكبيرة أو المتوسطة، مع تجاهل خصائص الشركات الناشئة التي تتميز بمرونة عالية، ومحدودية الموارد، واعتماد أكبر على المعرفة

والابتكار كأصول رئيسية. كما أن معظم الأبحاث ركزت على دراسة رأس المال البشري أو الهيكلية بشكل منفصل، دون تقديم إطار متكامل يجمع بين أبعاد رأس المال الفكري الثلاثة (البشري، الهيكلية، العلاقاتية) ويحلل أثرها المشترك على استدامة النمو. هناك نقص في الدراسات التي تربط بين إدارة رأس المال الفكري والاستراتيجيات المستدامة للنمو، حيث تم التركيز غالباً على الأداء المالي قصير المدى أو الكفاءة التشغيلية فقط، دون النظر إلى الأبعاد طويلة المدى المرتبطة بالاستدامة المؤسسية، مثل القدرة على الابتكار المستمر، استمرارية استثمار المعرفة، وتعزيز الشبكات المؤسسية الاستراتيجية (Rehman, 2024).

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:

على المستوى التطبيقي، تواجه الشركات التقنية الناشئة في المملكة العربية السعودية تحديات ملموسة في إدارة رأس المال الفكري، ما يعكس فجوات في التطبيق العملي للمعرفة النظرية. فهناك نقص واضح في الأدوات والاستراتيجيات العملية التي تمكن هذه الشركات من استثمار المعرفة البشرية والبنية التنظيمية والشبكات الخارجية بشكل فعال لتعزيز النمو المستدام. كما أن معظم الشركات الناشئة تواجه صعوبات في قياس القيمة الفعلية لرأس المال الفكري وتأثيره على الأداء المستدام، بسبب محدودية الموارد، ضعف الخبرات المتخصصة، وغياب مؤشرات تقييم موحدة. بالإضافة إلى ذلك، فإن التنسيق بين رأس المال البشري والهيكلية والعلاقاتية غالباً ما يكون ضعيفاً، ما يؤدي إلى ضياع فرص الابتكار وتحويل المعرفة إلى منتجات وخدمات قابلة للتسويق.

هذه الفجوات النظرية والتطبيقية توضح الحاجة الملحة لإجراء دراسة شاملة تهدف إلى تحليل أثر إدارة رأس المال الفكري على تحقيق النمو المستدام في الشركات التقنية الناشئة بالمملكة، وتقديم توصيات عملية وإستراتيجيات تطبيقية تساعد هذه الشركات على استثمار مواردها الفكرية بطريقة تضمن استدامة أعمالها وتعزيز قدرتها التنافسية (Sayed, 2024).

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

تنبع أهمية هذه الدراسة على المستوى النظري من الحاجة إلى إثراء المعرفة الأكاديمية بمفاهيم إدارة رأس المال الفكري وربطها بتحقيق النمو المستدام في الشركات التقنية الناشئة، خاصة في السياق السعودي. على الرغم من التوسع الكبير في الدراسات المتعلقة برأس المال الفكري على المستوى الدولي، إلا أن التركيز على الشركات الناشئة ما زال محدودًا، حيث تركز أغلب الدراسات على الشركات الكبرى والمتوسطة، التي تختلف في هيكلها التنظيمي ومواردها وقدرتها على الابتكار. إن دراسة الشركات التقنية الناشئة تكشف عن خصائص فريدة، مثل الاعتماد الكبير على المعرفة والمهارات البشرية، الحاجة إلى ابتكار مستمر، ومرونة عالية في استراتيجيات العمل، وهي عناصر تجعل إدارة رأس المال الفكري أكثر حساسية وأهمية. من هنا، فإن هذه الدراسة تساهم في سد الفجوة النظرية بتقديم إطار متكامل يحلل الأبعاد المختلفة لرأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقتي) ويبين أثرها على النمو المستدام، كما تقدم أساسًا لتطوير نماذج تقييمية وعلمية جديدة يمكن الاستناد إليها في الدراسات المستقبلية (Khuliah، 2020).

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

على المستوى التطبيقي، تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تقدم رؤى واستراتيجيات عملية للشركات التقنية الناشئة في المملكة العربية السعودية حول كيفية استثمار رأس المال الفكري لتعزيز قدرتها على النمو المستدام. تواجه هذه الشركات تحديات كبيرة، تشمل صعوبة تحويل المعرفة والمهارات الفردية إلى منتجات وخدمات قابلة للتسويق، ضعف مؤشرات قياس الأداء المرتبط بالمعرفة، والحاجة إلى تحسين التنسيق بين الموارد البشرية والهيكل التنظيمية والعلاقات الخارجية. من خلال تحليل أثر إدارة رأس المال الفكري على استدامة النمو، توفر الدراسة أدوات عملية لصانعي القرار ورواد الأعمال لتحديد الأولويات، ووضع استراتيجيات مبتكرة، وتطوير سياسات إدارة المعرفة التي تعزز الابتكار والكفاءة التشغيلية. كما أن نتائج الدراسة يمكن أن تساعد الجهات الحكومية والمستثمرين في تصميم برامج دعم وتمويل موجهة لتعزيز بيئة ريادة الأعمال التقنية، بما يضمن استدامة النمو الاقتصادي والمعرفي للمملكة في إطار رؤية 2030 (Alshahrani، 2024).

1.4. أسئلة الدراسة:

التساؤل الرئيسي

- ما أثر إدارة رأس المال الفكري في تحقيق النمو المستدام في الشركات التقنية الناشئة في المملكة العربية السعودية؟

التساؤلات الفرعية

1. ما العلاقة بين رأس المال البشري وإمكانات الابتكار في الشركات التقنية الناشئة؟
2. كيف يؤثر رأس المال الهيكلي على كفاءة العمليات الداخلية واستدامة النمو؟
3. ما دور رأس المال العلاقتي في تعزيز الشبكات المؤسسية وتحقيق القيمة السوقية المستدامة؟
4. إلى أي مدى تسهم إدارة المعرفة والمهارات الداخلية في تعزيز قدرة الشركات الناشئة على المنافسة؟
5. ما التحديات التي تواجه الشركات التقنية الناشئة في استثمار رأس المال الفكري لتحقيق النمو المستدام؟

1.5. أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي

- تحليل أثر إدارة رأس المال الفكري في تحقيق النمو المستدام في الشركات التقنية الناشئة بالمملكة العربية

السعودية.

الأهداف الفرعية

1. دراسة تأثير رأس المال البشري على الابتكار وتحسين الأداء المؤسسي في الشركات التقنية الناشئة.
2. تقييم دور رأس المال الهيكلي في تحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز استمرارية الأعمال.
3. تحليل أثر رأس المال العلاقتي في بناء شبكة علاقات استراتيجية تساهم في النمو المستدام.
4. استكشاف دور إدارة المعرفة والمهارات الداخلية في رفع القدرة التنافسية للشركات الناشئة.
5. تحديد التحديات والعوائق التي تعيق استثمار رأس المال الفكري وتحقيق النمو المستدام.

1.6. فرضيات الدراسة:

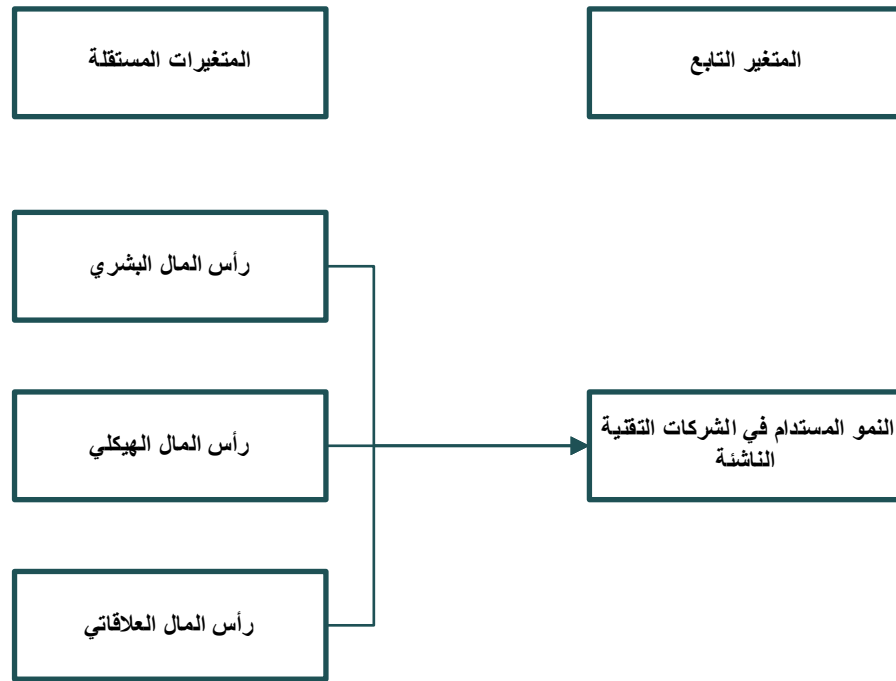
الفرضية الرئيسية

- هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدارة رأس المال الفكري والنمو المستدام في الشركات التقنية الناشئة بالمملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية

1. هناك علاقة إيجابية بين رأس المال البشري ومستوى الابتكار في الشركات التقنية الناشئة.
2. هناك علاقة إيجابية بين رأس المال الهيكلي وتحسين كفاءة العمليات واستدامة الأداء المؤسسي.
3. هناك علاقة إيجابية بين رأس المال العلاقتي وتوسيع الشبكات الاستراتيجية للشركات الناشئة.
4. هناك علاقة إيجابية بين إدارة المعرفة والمهارات الداخلية وتعزيز القدرة التنافسية للشركات.
5. هناك علاقة سلبية بين التحديات في إدارة رأس المال الفكري وتحقيق النمو المستدام، بمعنى أن زيادة العقبات تقلل من الاستفادة من الموارد الفكرية.

1.7. نموذج الدارسة:



المصدر: إعداد الباحث

1.8. منهجية الدارسة

تعتمد هذه الدارسة على المنهجية الكمية في جمع وتحليل البيانات، حيث تُعد الطريقة الأنسب لدارسة أثر إدارة رأس المال الفكري على تحقيق النمو المستدام في الشركات التقنية الناشئة في المملكة العربية السعودية. توفر المنهجية الكمية أدوات علمية دقيقة لقياس العلاقات بين المتغيرات المستقلة المتمثلة في رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، ورأس المال العلاقي، وبين المتغير التابع المتمثل في النمو المستدام. كما أنها تمكن الباحث من اختبار الفرضيات بشكل إحصائي، مما يضمن موضوعية النتائج وقابليتها للتعميم على مجتمع الدارسة. تكمن قوة هذه المنهجية في قدرتها على تحويل المعلومات النوعية والخبرات الشخصية للموظفين وأصحاب القرار إلى بيانات قابلة للقياس والتحليل، بما يتيح التوصل إلى استنتاجات دقيقة حول مدى تأثير إدارة رأس المال الفكري في تحقيق الاستدامة المؤسسية على المدى الطويل.

- مجتمع الدراسة وعينتها

يركز مجتمع الدراسة على الشركات التقنية الناشئة العاملة في المملكة العربية السعودية، والتي تعتمد على الابتكار والمعرفة كمصدر رئيسي لنموها واستدامتها. وتشمل هذه الشركات مجالات متنوعة مثل البرمجيات، الخدمات الرقمية، التطبيقات الذكية، والذكاء الاصطناعي، مع اختلاف مراحل نموها وحجمها وعدد موظفيها. ولضمان تمثيل جميع هذه الشرائح بدقة، تم اختيار عينة الدراسة باستخدام الطريقة العشوائية الطبقية، ما يتيح تمثيلاً عادلاً لكافة فئات الشركات ضمن مجتمع الدراسة. ويهدف هذا الأسلوب إلى الحد من الانحياز في جمع البيانات وضمان إمكانية تعميم النتائج على كامل المجتمع. كما تم تحديد حجم العينة بما يتوافق مع المعايير الإحصائية المعتمدة، بحيث يكون كافياً لإجراء التحليل الإحصائي الدقيق واختبار الفرضيات بصورة موثوقة.

- أدوات جمع البيانات

تعتمد الدراسة في جمع البيانات على استبانة مصممة خصيصاً لتلبية أهداف البحث وقياس المتغيرات المستقلة والتابعة. تم إعداد البنود بما يتوافق مع طبيعة كل متغير، مع اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لتقييم آراء المشاركين، حيث يتدرج المقياس من "غير موافق بشدة" إلى "موافق بشدة". تم تصميم الاستبانة لتعكس بوضوح أبعاد رأس المال الفكري الثلاثة، بما في ذلك الخبرات والمهارات والمعرفة للموظفين، والعمليات التنظيمية والسياسات الداخلية التي تدعم استثمار المعرفة، بالإضافة إلى جودة العلاقات مع العملاء والموردين والشركاء الاستراتيجيين. أما بالنسبة للمتغير التابع المتمثل في النمو المستدام، فقد ركزت البنود على تقييم قدرة الشركات على الابتكار المستمر، وتحقيق الكفاءة التشغيلية، واستمرارية المنتجات والخدمات في السوق، مع مراعاة تأثير هذه العوامل على الأداء الاقتصادي الطويل الأمد للشركة.

- أساليب التحليل الإحصائي

بعد استكمال جمع البيانات، سيتم تحليلها باستخدام برامج التحليل الإحصائي مثل SPSS، مع تطبيق مجموعة من الأساليب الكمية الدقيقة. يعتمد التحليل أولاً على الإحصاء الوصفي لتحديد الخصائص العامة لمجتمع الدراسة وعينة البحث، من خلال المتوسطات والانحراف المعياري، مما يساعد على فهم توزيع البيانات وتحديد النماذج السلوكية المحتملة. بعد ذلك، يتم اختبار الفرضيات باستخدام أساليب الانحدار الخطي البسيط والمتعدد لتحليل أثر كل متغير مستقل على المتغير التابع بدقة.

كما يتم تحليل قوة العلاقة بين أبعاد رأس المال الفكري والنمو المستدام لتحديد المتغيرات الأكثر تأثيراً، ومن ثم استخلاص استنتاجات علمية دقيقة. تسمح هذه الأساليب بالوصول إلى نتائج موضوعية، كما تتيح تقديم توصيات علمية وعملية يمكن تطبيقها مباشرة من قبل الشركات التقنية الناشئة لتعزيز قدراتها على إدارة رأس المال الفكري وتحقيق النمو المستدام.

1.9. الدراسة الميدانية:

تشكل الدراسة الميدانية جزءاً أساسياً من هذه الدراسة، إذ تمثل الوسيلة العملية لجمع البيانات الميدانية حول أثر إدارة رأس المال الفكري على النمو المستدام في الشركات التقنية الناشئة بالمملكة العربية السعودية. تهدف الدراسة الميدانية إلى اختبار الفرضيات العلمية المشتقة من الإطار النظري، وتوفير دلائل كمية وموضوعية حول العلاقة بين المتغيرات المستقلة (رأس المال البشري، الهيكلي، العلاقتي) والمتغير التابع المتمثل في النمو المستدام. كما تسهم الدراسة الميدانية في تحديد مدى تطبيق الشركات الناشئة للممارسات المتعلقة بإدارة رأس المال الفكري، والكشف عن العقبات والتحديات التي تواجهها في هذا المجال، بما يتيح تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق لتعزيز النمو المستدام.

تم تصميم الدراسة الميدانية بحيث تغطي عينة ممثلة لمجتمع الشركات التقنية الناشئة في المملكة، مع مراعاة تنوع القطاعات التقنية ومستويات التطور والنمو للشركات المشاركة. وتم اعتماد الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث صممت لتشمل جميع جوانب البحث، مع تركيز خاص على قياس المتغيرات الثلاثة المستقلة وربطها بالمتغير التابع. وقد تم توزيع الاستبانة على مجموعة من موظفي الشركات وأصحاب القرار الإداري لضمان الحصول على رؤية شاملة ومتنوعة حول إدارة رأس المال الفكري وتأثيره على النمو المستدام.

كما حرصت الدراسة الميدانية على تطبيق معايير دقيقة لجمع البيانات وضمان موثوقيتها. فقد تم توجيه الاستبانة إلى الأفراد الذين يمتلكون معرفة مباشرة بعمليات إدارة المعرفة داخل شركاتهم، بما في ذلك المسؤولون عن الموارد البشرية، الابتكار، التخطيط الاستراتيجي، والعلاقات المؤسسية. وتم توجيه المشاركين للإجابة بصراحة وموضوعية، مع التأكيد على سرية البيانات وحماية هوية المشاركين، مما ساعد على تحسين جودة البيانات وتقليل التحيز في الإجابات.

بعد جمع البيانات، تم إعدادها للتحليل الإحصائي باستخدام برامج متخصصة مثل SPSS ، حيث تم تطبيق أساليب التحليل الوصفي والارتباط والانحدار المتعدد لتقييم أثر كل بعد من أبعاد رأس المال الفكري على النمو المستدام. كما سمحت هذه الإجراءات بفهم الفروق بين الشركات الناشئة وفقاً لحجمها ونوع نشاطها وموقعها الجغرافي، إضافة إلى تقييم قوة العلاقة بين الممارسات الإدارية لرأس المال الفكري ومستوى النمو المستدام المحقق.

توفر الدراسة الميدانية بذلك قاعدة علمية قوية للتأكد من صحة الفرضيات المقترحة، كما تتيح استخلاص استنتاجات عملية تدعم الشركات الناشئة في تطوير سياسات واستراتيجيات فعالة لإدارة رأس المال الفكري. وتعد هذه النتائج بمثابة جسر يربط بين النظرية والتطبيق، إذ لا تكتفي الدراسة بتحليل المفاهيم والنماذج الأكاديمية، بل توفر أيضاً أدوات واستراتيجيات عملية يمكن للشركات التقنية الناشئة الاعتماد عليها لتعزيز نموها المستدام في بيئة أعمال تنافسية ومتسارعة التغير.

1.10. مخطط المشروع المقترح:

المرحلة	الأنشطة الرئيسية	الأهداف	المدة الزمنية	المخرجات المتوقعة
التحضير والتخطيط	مراجعة الأدبيات والمراجع العلمية	وضع خطة واضحة ومنهجية للدراسة	0.5 شهر	خطة بحثية مفصلة مع جدول زمني
	تحديد أدوات جمع البيانات	تصميم الاستبانة وأدوات القياس		أدوات جمع بيانات جاهزة للاستخدام
	التنسيق مع الجهات المشاركة	الحصول على الموافقات اللازمة		موافقات رسمية من المؤسسات المشاركة
جمع البيانات	توزيع الاستبانة على المشاركين	جمع بيانات ميدانية دقيقة وموثوقة	1 شهر	مجموعة بيانات مكتملة وصحيحة
	إجراء مقابلات مع خبراء مختارين	تعميق الفهم حول التحديات والفرص		ملاحظات ومعلومات نوعية داعمة
تحليل البيانات	تنظيف وترتيب البيانات	التأكد من جودة البيانات ودقتها	1 شهر	بيانات جاهزة للتحليل
	استخدام البرامج الإحصائية (SPSS) وغيرها	اختبار الفرضيات وتحليل العلاقات بين المتغيرات		نتائج إحصائية تدعم أو ترفض الفرضيات
	إعداد الرسوم البيانية والتقارير التحليلية	توضيح النتائج وتفسيرها		جداول ورسوم بيانية وتفسيرية مفصلة
إعداد التقرير النهائي	صياغة نتائج الدراسة والتوصيات	تقديم بحث متكامل وموثق	1 شهر	تقرير نهائي متكامل يشمل كافة أجزاء الدراسة
	مراجعة التقرير وتنقيحه	ضمان دقة وسلاسة المحتوى		تقرير معد للنشر أو العرض

عرض النتائج	تقديم العرض في مؤتمرات أو ورش عمل	نشر المعرفة والاستفادة العملية	0.5 شهر	عرض تقديمي شامل + ملاحظات وردود فعل من الجمهور
	مناقشة نتائج الدراسة مع الجهات المعنية	الحصول على تقييمات وملاحظات لتحسين البحث		مخرجات نقاشية تعزز من جودة البحث وتطبيقه المستقبلي

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

يمثل الفصل الثاني من هذه الدراسة مرحلة محورية، حيث يُعنى بتقديم الإطار النظري الذي يدعم البحث ويُفهم القارئ بالمفاهيم الأساسية التي تقوم عليها الدراسة. ويأتي هذا الفصل لِيُبرز أهمية فهم متغيرات الدراسة الأساسية والعلاقة بينها، إذ يشكل تحليل هذه المتغيرات خطوة ضرورية لفهم كيفية تأثير إدارة رأس المال الفكري على تحقيق النمو المستدام في الشركات التقنية الناشئة بالمملكة العربية السعودية.

سيُتضمن الفصل الثاني شرحًا وافيًا للمتغيرات المستقلة والتابعة من حيث التعريفات النظرية، والأبعاد المختلفة لكل متغير، بالإضافة إلى تقديم المراجع والدراسات السابقة التي تناولت هذه المفاهيم في سياقات مختلفة. كما سيعطي الفصل القارئ تصورًا دقيقًا عن كيفية ترابط هذه المتغيرات مع بعضها البعض، ودورها في تعزيز الأداء المؤسسي وتحقيق الاستدامة في بيئة ريادة الأعمال التقنية.

تكمن أهمية هذا الفصل في كونه يضع الأساس النظري الذي يركز عليه التحليل الكمي في الدراسة، حيث يتم بناء الفرضيات العلمية وعلاقة كل متغير بالآخر على المعرفة العلمية الموثوقة والمستندة إلى الأدبيات السابقة. كما يتيح الفصل توضيح كيفية قياس هذه المتغيرات وتحليلها بشكل منهجي، بما يضمن ربط النظرية بالتطبيق العملي، وبالتالي يوفر إطارًا متينًا يمكن من خلاله تفسير النتائج التي ستظهر لاحقًا في الدراسة الميدانية.

من خلال التركيز على الإطار النظري المتعلق بالمتغيرات والعلاقات بينها، يساهم هذا الفصل في تعزيز الفهم الشامل لكيفية تفاعل عناصر رأس المال الفكري المختلفة مع النمو المستدام، ويساعد الباحثين والممارسين على إدراك العوامل التي يجب التركيز عليها عند تطبيق استراتيجيات إدارة المعرفة في الشركات الناشئة. كما يمثل هذا الفصل جسرًا بين المعرفة الأكاديمية والتحليل العملي، مما يضمن أن الدراسة تقدم رؤية متكاملة تجمع بين الأسس النظرية والبيانات الميدانية، وتُسهم في صياغة توصيات علمية وعملية قابلة للتطبيق في الواقع الاقتصادي السعودي.

2.2. المتغيرات المستقلة:

- المتغير المستقل الأول: رأس المال البشري

يمثل رأس المال البشري العنصر الأساسي من عناصر رأس المال الفكري، ويشمل المعرفة والمهارات والخبرات التي يمتلكها الموظفون داخل الشركة. يُنظر إلى الموظفين كقوة محركة للابتكار وتطوير المنتجات والخدمات الجديدة، حيث تساهم خبراتهم ومعارفهم في تحسين كفاءة العمليات واتخاذ القرارات الاستراتيجية. في الشركات التقنية الناشئة، يعتبر رأس المال البشري أكثر أهمية نظرًا لاعتماد هذه الشركات على الإبداع والابتكار كأصل رئيسي للتميز. ويؤكد عدد من الدراسات أن استثمار الشركات في تطوير المهارات والمعرفة الفردية للموظفين يؤدي إلى زيادة القدرة على الابتكار، وتحسين الأداء المؤسسي، وتعزيز القدرة على مواجهة التحديات المستمرة في بيئة ريادة الأعمال الديناميكية (Khoshnaw، 2024).

- المتغير المستقل الثاني: رأس المال الهيكلي

يشير رأس المال الهيكلي إلى البنية التنظيمية والأنظمة والعمليات الداخلية التي تدعم المعرفة داخل الشركة وتضمن الاستفادة المثلى منها. يشمل ذلك قواعد البيانات، العمليات التشغيلية، السياسات، الإجراءات، وأنظمة إدارة المعرفة. يمثل رأس المال الهيكلي البنية التحتية التي تسمح للشركات بتحويل المعرفة والخبرات الفردية إلى قيمة قابلة للتطبيق، مما يعزز القدرة على الابتكار وتحقيق الكفاءة التشغيلية. في سياق الشركات التقنية الناشئة، غالبًا ما تكون قدرة المؤسسة على تنظيم المعرفة بشكل هيكلي محدودة بسبب صغر حجمها ومرونتها، مما يجعل دراسة تأثير رأس المال الهيكلي على النمو المستدام أمرًا جوهريًا لفهم كيفية تعزيز الاستفادة من الموارد الفكرية بطريقة منهجية وفعالة (Khalique، 2023).

- المتغير المستقل الثالث: رأس المال العلاقاتي

يعكس رأس المال العلاقاتي قيمة الشبكات والعلاقات الخارجية للشركة، بما في ذلك العلاقات مع العملاء، الموردين، الشركاء، والمستثمرين. هذه العلاقات تمثل مصدرًا مهمًا للمعلومات، الدعم المالي، والفرص التجارية، وتساعد على تعزيز القدرة التنافسية للشركات التقنية الناشئة. يساهم رأس المال العلاقاتي في خلق ميزة تنافسية مستدامة من خلال تسهيل الوصول إلى الأسواق، تشجيع التعاون في الابتكار، وبناء سمعة إيجابية في القطاع التقني. كما يساعد في تخفيف المخاطر الناتجة عن محدودية الموارد الداخلية، إذ توفر هذه الشبكات الدعم الضروري لتحقيق النمو المستدام وتحويل المعرفة إلى منتجات وخدمات قابلة للتسويق (Al-Husseini، 2023).

2.3. المتغير التابع:

- النمو المستدام

يشير النمو المستدام إلى قدرة الشركات التقنية الناشئة على توسيع نشاطاتها الاقتصادية بشكل مستمر مع الحفاظ على الكفاءة التشغيلية والابتكار وتلبية الاحتياجات السوقية على المدى الطويل. ويعكس هذا المفهوم الاستدامة الاقتصادية والتشغيلية والاجتماعية، حيث يتجاوز مجرد النمو المالي ليشمل القدرة على الابتكار المستمر، الحفاظ على الموارد البشرية المتميزة، وتطوير منتجات وخدمات قابلة للتسويق بطرق مستدامة. يُعتبر النمو المستدام مؤشراً محورياً لنجاح الشركات الناشئة، إذ يعكس قدرتها على التكيف مع بيئة ديناميكية، والاستفادة من رأس المال الفكري لتعزيز القيمة الاقتصادية على المدى الطويل. ومن هذا المنطلق، يُعد قياس النمو المستدام مرتبطاً بأداء الشركة المالي، مستوى الابتكار، جودة العمليات الداخلية، واستقرار العلاقات مع العملاء والشركاء الاستراتيجيين (Nguyen، 2023).

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع:

يعمل النموذج على اختبار العلاقة التأثيرية بين المتغيرات المستقلة الثلاثة) رأس المال البشري، الهيكلي، العلاقتي (وبين المتغير التابع) النمو المستدام. (حيث يُفترض أن الاستثمار في إدارة رأس المال الفكري بفعالية يعزز قدرة الشركات الناشئة على الابتكار، تحسين الكفاءة التشغيلية، وتوسيع الشبكات الاستراتيجية، وهو ما يؤدي في النهاية إلى تحقيق نمو مستدام.

- رأس المال البشري يساهم مباشرة في الابتكار وتحسين جودة القرارات الاستراتيجية.
- رأس المال الهيكلي يدعم العمليات التنظيمية ويضمن نقل المعرفة والاستفادة منها على مستوى المؤسسة.
- رأس المال العلاقتي يوسع الفرص التجارية ويعزز القدرة على استدامة النمو من خلال الشبكات الخارجية والدعم المؤسسي.

إن التكامل بين هذه الأبعاد الثلاثة لرأس المال الفكري يعزز فعالية إدارة الموارد الفكرية ويشكل قاعدة استراتيجية للشركات التقنية الناشئة لتحقيق النمو المستدام في بيئة اقتصادية متغيرة ومتسارعة.

2.5. الخاتمة:

شكل الفصل الثاني حجر الأساس النظري لهذه الدراسة، حيث ركز على تقديم الإطار العلمي والمفاهيمي الذي يوضح طبيعة متغيرات الدراسة والعلاقات بينها. وقد كان الهدف الرئيسي من هذا الفصل هو بناء قاعدة معرفية رصينة تُمكن الباحث من فهم كيفية تأثير العوامل الفكرية المختلفة على تحقيق النمو المستدام في الشركات التقنية الناشئة بالملكة العربية السعودية. ومن خلال هذا الإطار، تم توضيح المفاهيم الأساسية المرتبطة بالدراسة، والروابط النظرية التي تربط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، دون الدخول في التفاصيل العملية أو التطبيقية لكل متغير على حدة، ما منح الفصل عمقاً نظرياً متيناً وأساساً علمياً موثقاً.

تكمن أهمية هذا الفصل في أنه أتاح للقارئ تصوراً شاملاً للعلاقات بين المتغيرات ضمن إطار أكاديمي واضح، مما يعزز فهم طبيعة التفاعلات المحتملة بين إدارة رأس المال الفكري والنمو المستدام. كما ساعد على توضيح الأسس التي استندت إليها الفرضيات العلمية لهذه الدراسة، وأبرز ضرورة ربط النظرية بالتطبيق في سياق الشركات التقنية الناشئة، التي تعتمد بشكل رئيسي على المعرفة والابتكار لتحقيق استدامة أعمالها. وبذلك، فإن الفصل الثاني لم يقتصر على عرض المفاهيم، بل قدم أيضاً رؤية شاملة حول كيفية قياس هذه المفاهيم وتحليلها لاحقاً ضمن الدراسة الميدانية، وهو ما يمثل جسراً متيناً بين المعرفة النظرية والتحليل الكمي المتوقع في الفصول التالية.

إن الفصل الثاني أسهم في تهيئة الأرضية العلمية التي تمكن الباحث من التعمق في التحليل الإحصائي للبيانات الميدانية، وتقديم استنتاجات دقيقة قائمة على أساس نظري رصين، مما يعزز من مصداقية الدراسة وأهميتها العملية والأكاديمية في مجال إدارة رأس المال الفكري وتحقيق النمو المستدام في الشركات التقنية الناشئة بالملكة العربية السعودية.

3. الفصل الثالث: منهجية الدراسة

3.1. المقدمة:

يمثل الفصل الثالث الركيزة المنهجية التي تستند إليها الدراسة الحالية، إذ يشكل الإطار العلمي الذي يتم من خلاله الانتقال من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي، ويعد حلقة الوصل بين المفاهيم والنظريات التي تناولتها الفصول السابقة وبين النتائج الميدانية التي ستوصل إليها الدراسة. فبعد استعراض الأدبيات العلمية المتعلقة بإدارة رأس المال الفكري، وتحليل أبعاده المختلفة، والمتمثلة في رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس مال العلاقات، بالإضافة إلى مناقشة مفهوم النمو المستدام في الشركات التقنية الناشئة، واستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة، أصبح من الضروري توضيح الأساس المنهجي الذي ستعتمد عليه الدراسة في جمع البيانات وتحليلها واختبار فرضياتها. ويهدف هذا الفصل إلى تقديم إطار منهجي متكامل يضمن أن تتم جميع مراحل البحث وفق خطوات علمية دقيقة ومنظمة، بما يعزز من مصداقية النتائج، ويضمن إمكانية الاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية والممارسات الإدارية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

وتنبع أهمية هذا الفصل من أن نجاح أي دراسة تطبيقية لا يعتمد فقط على قوة الإطار النظري أو حداثة موضوعها، وإنما يرتبط بدرجة كبيرة بسلامة المنهجية المستخدمة في تنفيذها. فالمنهج العلمي يمثل الوسيلة التي يتم من خلالها تحويل المفاهيم النظرية إلى مؤشرات قابلة للقياس، كما يساهم في ضمان موضوعية الدراسة، وتقليل احتمالات التحيز، وتحقيق أعلى درجات الدقة في جمع البيانات وتحليلها. ولذلك فقد حرص الباحث على إعداد هذا الفصل وفق أسس البحث العلمي المعتمدة، مع مراعاة طبيعة موضوع الدراسة الذي يجمع بين مفاهيم الإدارة الاستراتيجية، وإدارة المعرفة، وريادة الأعمال، والنمو المستدام، وهي مجالات تتطلب تصميمًا منهجيًا دقيقًا قادرًا على قياس العلاقات بين المتغيرات بصورة علمية، بما يتيح الوصول إلى نتائج يمكن الوثوق بها والاستفادة منها في تطوير الشركات التقنية الناشئة.

وتكتسب الدراسة الحالية أهمية إضافية في ظل ما تشهده المملكة العربية السعودية من تحول اقتصادي ورفعي متسارع في إطار رؤية المملكة 2030، والتي أولت اهتمامًا كبيرًا بتنمية قطاع الشركات التقنية الناشئة، وتعزيز الابتكار وريادة الأعمال، وتنمية الاقتصاد المعرفي بوصفه أحد المحركات الرئيسة للنمو المستدام. وقد أصبح رأس المال الفكري يمثل المورد الأكثر أهمية في الشركات التقنية، حيث تعتمد هذه الشركات بدرجة كبيرة على المعرفة والخبرات والمهارات والابتكار والعلاقات التنظيمية في بناء ميزتها التنافسية وتحقيق النمو والاستمرارية. ومن هنا فإن دراسة أثر إدارة رأس المال الفكري في تحقيق النمو المستدام

تتطلب منهجية بحثية دقيقة تُمكن من قياس واقع هذه الممارسات وتحليل تأثيرها في أداء الشركات التقنية الناشئة، بما يسهم في تقديم نتائج علمية يمكن أن تدعم صناع القرار ورواد الأعمال والإدارات التنفيذية في تطوير سياسات إدارة الموارد الفكرية وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية.

كما يبرز هذا الفصل أهمية الالتزام بالإجراءات المنهجية السليمة باعتبارها الضمان الحقيقي للوصول إلى نتائج دقيقة وقابلة للتفسير العلمي، حيث يوضح الكيفية التي تم من خلالها تنظيم الدراسة التطبيقية وفق معايير البحث العلمي، ويبين أن جميع النتائج التي سيتم عرضها في الفصل التالي تستند إلى بيانات ميدانية تم جمعها وتحليلها باستخدام أساليب علمية مناسبة لطبيعة الدراسة ومتغيراتها. ويسهم هذا الإطار المنهجي في تعزيز الثقة في النتائج، كما يرفع من القيمة الأكاديمية للدراسة، ويزيد من إمكانية الاستفادة من مخرجاتها في تطوير الممارسات الإدارية داخل الشركات التقنية الناشئة، ودعم جهود المملكة في بناء اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار، وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في مجالات التحول الرقمي، والاستثمار في رأس المال البشري، وتعزيز تنافسية قطاع الأعمال.

3.2. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث:

أولاً: إدارة رأس المال الفكري (المتغير المستقل)

تُعرف إدارة رأس المال الفكري إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها مجموعة السياسات والممارسات الإدارية التي تعتمد عليها الشركات التقنية الناشئة في المملكة العربية السعودية لتنمية وإدارة واستثمار الموارد الفكرية والمعرفية بما يحقق قيمة مضافة للمؤسسة، وتشمل تنمية رأس المال البشري من خلال استقطاب الكفاءات وتطويرها، وتعزيز رأس المال الهيكلي عبر تطوير الأنظمة والإجراءات وقواعد المعرفة، وتنمية رأس مال العلاقات من خلال بناء علاقات استراتيجية مع العملاء والشركاء والمستثمرين. كما تتضمن إدارة المعرفة، وتشجيع الابتكار، وتبادل الخبرات، وتحفيز الإبداع التنظيمي بما يدعم تحقيق الميزة التنافسية واستدامة الأداء. ويُقاس هذا المتغير إجرائيًا من خلال متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تقيس مستوى تطبيق ممارسات إدارة رأس المال الفكري داخل الشركات التقنية الناشئة.

ثانيًا: النمو المستدام (المتغير التابع)

يُعرف النمو المستدام إجرائيًا بأنه قدرة الشركات التقنية الناشئة على تحقيق نمو متوازن ومستمر في أدائها الاقتصادي والتنظيمي والتنافسي، مع المحافظة على استمرارية أعمالها وتعزيز قدرتها على الابتكار والتوسع والتكيف مع المتغيرات البيئية والتقنية دون الإضرار بقدرتها المستقبلية على تحقيق أهدافها. ويشمل النمو المستدام تحسين الأداء المالي، وزيادة الحصة السوقية، وتعزيز الابتكار، ورفع رضا العملاء، وتحقيق الكفاءة التشغيلية، وتنمية الموارد البشرية، وتعزيز القدرة على المنافسة في الأسواق المحلية والعالمية. ويُقاس هذا المتغير من خلال متوسط استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة التي تقيس مستوى تحقيق النمو المستدام داخل الشركات التقنية الناشئة.

3.3. تصميم البحث:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، حيث يتيح وصف واقع إدارة رأس المال الفكري في الشركات التقنية الناشئة بالمملكة العربية السعودية، وتحليل طبيعة العلاقة بين ممارسات إدارة رأس المال الفكري ومستوى تحقيق النمو المستدام. ويتميز هذا المنهج بقدرته على دراسة

الظواهر الإدارية والتنظيمية كما هي في الواقع، وتحليل العلاقات بين متغيراتها بصورة علمية دقيقة دون التدخل في تغييرها، الأمر الذي يجعله من أكثر المناهج استخدامًا في الدراسات الإدارية ودراسات ريادة الأعمال والاقتصاد المعرفي.

كما اعتمدت الدراسة على التصميم البحثي الكمي (Quantitative Research Design)، والذي يقوم على جمع البيانات الرقمية وتحويلها إلى مؤشرات كمية قابلة للتحليل الإحصائي. ويُعد هذا التصميم مناسبًا للدراسات التي تهدف إلى اختبار الفروض وقياس قوة العلاقات بين المتغيرات، حيث يسمح بقياس مستوى تطبيق إدارة رأس المال الفكري، وتحديد أثرها في تحقيق النمو المستدام داخل الشركات التقنية الناشئة، بما يوفر نتائج تتسم بالموضوعية والدقة وإمكانية التعميم في حدود مجتمع الدراسة.

واعتمد الباحث كذلك على أسلوب الدراسة الميدانية، حيث تم جمع البيانات مباشرة من العاملين في الشركات التقنية الناشئة، بما في ذلك القيادات الإدارية، ومديرو الموارد البشرية، ومديرو الابتكار، ورواد الأعمال، والعاملون في الإدارات التنفيذية والتقنية، بهدف التعرف إلى واقع إدارة رأس المال الفكري داخل تلك الشركات، ومدى انعكاسها على تحقيق النمو المستدام. ويتميز هذا الأسلوب بإمكانية الحصول على بيانات واقعية وحديثة تعكس الممارسات الفعلية داخل بيئة الأعمال، الأمر الذي يعزز من القيمة التطبيقية للدراسة.

وقد روعي عند تصميم الدراسة الالتزام بجميع المعايير العلمية المعتمدة في البحوث الإدارية، من خلال إعداد أداة الدراسة بالاستناد إلى الأدبيات العلمية والدراسات السابقة، والتحقق من صدقها وثباتها، واختيار الإجراءات الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة البيانات وأهداف الدراسة، بما يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة رأس المال الفكري داخل الشركات التقنية الناشئة بالمملكة العربية السعودية.

3.4. مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينة:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في الشركات التقنية الناشئة بالمملكة العربية السعودية، ويشمل ذلك المؤسسين، والرؤساء التنفيذيين، ومديري الإدارات، ومديري الموارد البشرية، ومديري الابتكار، والعاملين في إدارات تقنية المعلومات،

والبحث والتطوير، وإدارة المعرفة، بالإضافة إلى الموظفين الإداريين والفنيين الذين ترتبط طبيعة أعمالهم بإدارة المعرفة والابتكار والموارد الفكرية. ويُعد أفراد هذا المجتمع الأكثر قدرة على تقييم واقع إدارة رأس المال الفكري داخل شركاتهم، ومدى مساهمته في تحقيق النمو المستدام، نظرًا لخبرتهم العملية ومشاركتهم المباشرة في تنفيذ الأنشطة التنظيمية والإدارية.

ونظرًا لاتساع مجتمع الدراسة وتوزع الشركات التقنية الناشئة في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، فقد تم الاعتماد على أسلوب العينة باعتباره الوسيلة العلمية المناسبة للحصول على بيانات تمثل المجتمع الأصلي بدرجة مرتفعة من الدقة، مع تقليل الوقت والجهد والتكاليف اللازمة لتنفيذ الدراسة. ويُعد استخدام العينات من أكثر الأساليب شيوعًا في الدراسات التطبيقية التي يصعب فيها الوصول إلى جميع أفراد المجتمع.

واعتمدت الدراسة على العينة العشوائية البسيطة، حيث يتم اختيار أفراد العينة بطريقة تمنح جميع أفراد المجتمع فرصًا متساوية للمشاركة في الدراسة، مما يساهم في تقليل احتمالات التحيز، ويزيد من مستوى تمثيل العينة للمجتمع الأصلي، ويرفع من إمكانية تعميم النتائج في حدود الدراسة. كما يتميز هذا الأسلوب بسهولة التطبيق وارتفاع مستوى الدقة في الدراسات التي تعتمد على الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات.

كما روعي عند اختيار العينة تحقيق التنوع في الشركات المشاركة من حيث حجم الشركة، وعمرها، ومجال نشاطها التقني، إضافة إلى التنوع في المؤهلات العلمية، وسنوات الخبرة، والمستويات الوظيفية للمشاركين، بما يضمن الحصول على بيانات شاملة تعكس مختلف وجهات النظر حول أثر إدارة رأس المال الفكري في تحقيق النمو المستدام.

3.5. طريقة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة باعتبارها الأداة الرئيسية لجمع البيانات، وذلك لما تتميز به من سهولة التطبيق، وإمكانية جمع بيانات كمية من عدد كبير من المشاركين خلال فترة زمنية مناسبة، فضلًا عن سهولة معالجتها وتحليلها باستخدام البرامج الإحصائية. وقد تم إعداد الاستبانة في ضوء أهداف الدراسة ومتغيراتها، مع الاستفادة من الأدبيات العلمية الحديثة والدراسات السابقة التي تناولت موضوعات رأس المال الفكري، وإدارة المعرفة، وريادة الأعمال، والنمو المستدام.

واشتملت الاستبانة على قسم خاص بالبيانات الديموغرافية للمشاركين، بالإضافة إلى قسم يتضمن فقرات تقيس مستوى تطبيق إدارة رأس المال الفكري، وقسم آخر يقيس مستوى تحقيق النمو المستدام داخل الشركات التقنية الناشئة. وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس اتجاهات أفراد العينة، حيث تتدرج الاستجابات بين (أوافق بشدة) و(لا أوافق بشدة)، لما يتميز به هذا المقياس من دقة في قياس الاتجاهات وتحويلها إلى بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي.

وقبل التطبيق النهائي، تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإدارة، وإدارة المعرفة، وريادة الأعمال، والإحصاء، ومناهج البحث العلمي؛ بهدف التأكد من سلامة الصياغة، وصدق المحتوى، ومدى ارتباط الفقرات بأبعاد الدراسة. كما تم إجراء دراسة استطلاعية أولية للتحقق من الاتساق الداخلي والثبات، وإجراء التعديلات اللازمة قبل توزيعها على العينة الأساسية.

وبعد اعتماد الاستبانة بصورتها النهائية، تم توزيعها إلكترونياً على أفراد العينة المستهدفة، مع توضيح أهداف الدراسة، والتأكيد على سرية البيانات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي، مما أسهم في رفع معدل الاستجابة، والحصول على بيانات دقيقة وموثوقة يمكن الاعتماد عليها في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة لاختبار فروض الدراسة.

3.6. أنواع البيانات:

أولاً: البيانات الأولية

تمثلت البيانات الأولية في المعلومات التي تم جمعها مباشرة من أفراد عينة الدراسة باستخدام الاستبانة الإلكترونية، حيث تضمنت استجابات العاملين في الشركات التقنية الناشئة حول مستوى تطبيق ممارسات إدارة رأس المال الفكري، ومدى تأثيرها في تحقيق النمو المستدام. وتُعد هذه البيانات المصدر الرئيس الذي اعتمدت عليه الدراسة في اختبار الفروض وتحليل العلاقات بين متغيراتها.

ثانيًا: البيانات الثانوية

تمثلت البيانات الثانوية في الكتب العلمية العربية والأجنبية، والدوريات المحكمة، والرسائل الجامعية، والدراسات السابقة، والتقارير الرسمية، ووثائق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وتقارير الجهات المختصة بريادة الأعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة، والأدبيات المتعلقة بإدارة رأس المال الفكري، والاقتصاد المعرفي، والابتكار، والنمو المستدام، والتي تم الاستفادة منها في بناء الإطار النظري وصياغة النموذج المفاهيمي للدراسة وتفسير النتائج.

3.7. إجراءات التحليل الإحصائي:

أولاً: ترميز البيانات وإدخالها

بعد الانتهاء من جمع الاستبانات، تمت مراجعة جميع الاستجابات للتأكد من اكتمالها وصلاحياتها للتحليل الإحصائي، ثم جرى ترميز البيانات وفق مقياس ليكرت الخماسي، وإدخالها إلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، مع مراجعة قاعدة البيانات والتحقق من خلوها من الأخطاء أو القيم المفقودة، بما يضمن دقة نتائج التحليل.

ثانيًا: التحليل الإحصائي الوصفي

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية لتحليل خصائص أفراد العينة ووصف متغيرات الدراسة، حيث شملت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، وترتيب الفقرات والأبعاد وفق متوسطاتها الحسابية، وذلك بهدف تحديد مستوى تطبيق إدارة رأس المال الفكري ومستوى تحقيق النمو المستدام داخل الشركات التقنية الناشئة.

ثالثًا: اختبار صدق وثبات أداة الدراسة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري وصدق المحتوى بواسطة المحكمين، بالإضافة إلى قياس الاتساق الداخلي باستخدام معاملات الارتباط بين الفقرات وأبعادها، كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's

(Alpha) للتأكد من ثبات الأداة ودرجة اعتماديتها، بما يضمن أن الاستبانة تقيس متغيرات الدراسة بدرجة مرتفعة من الدقة والاتساق.

رابعاً: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

تم إجراء اختبارات التوزيع الطبيعي للبيانات للتحقق من مدى ملاءمتها لتطبيق الاختبارات الإحصائية المعلمية، وذلك من خلال فحص معاملات الالتواء والتفلطح والمؤشرات الإحصائية الأخرى، بما يساعد في اختيار الأساليب الإحصائية الأكثر توافقاً مع طبيعة البيانات.

خامساً: التحليل الإحصائي الاستدلالي

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية الاستدلالية لاختبار فروضها، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين إدارة رأس المال الفكري والنمو المستدام، كما تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لقياس أثر إدارة رأس المال الفكري في تحقيق النمو المستدام. كذلك استخدمت الدراسة الاختبارات المناسبة لدراسة الفروق بين استجابات أفراد العينة وفق المتغيرات الديموغرافية مثل المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمستوى الوظيفي، وحجم الشركة، عند الحاجة. واعتمدت الدراسة مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) معياراً للحكم على معنوية النتائج، بما يضمن الوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن الاستناد إليها في تقديم توصيات عملية تساهم في تطوير ممارسات إدارة رأس المال الفكري، وتعزيز الابتكار، وتحقيق النمو المستدام في الشركات التقنية الناشئة بالمملكة العربية السعودية، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

3.8. الخاتمة:

تناول هذا الفصل الإطار المنهجي الذي قامت عليه الدراسة الحالية، ووضع الأساس العلمي الذي استندت إليه جميع مراحل التطبيق الميداني، حيث جرى تنظيم الإجراءات البحثية وفق تسلسل علمي مترابط ينسجم مع طبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها، ويضمن تنفيذها وفق المعايير المنهجية المعتمدة في البحوث الإدارية. وقد أسهم هذا الإطار في توضيح الكيفية التي أُجريت بها الدراسة، والمرتكزات العلمية التي اعتمد عليها الباحث في تنفيذها، بما يضمن أن تكون النتائج التي سيتم التوصل إليها قائمة على بيانات واقعية جُمعت وحُللت بطريقة موضوعية ودقيقة، الأمر الذي يعزز من موثوقية الدراسة ويرفع من قيمتها العلمية والتطبيقية.

كما أكد هذا الفصل أن جودة الدراسات التطبيقية في مجال الإدارة وريادة الأعمال لا تعتمد فقط على قوة الإطار النظري، وإنما ترتبط بصورة مباشرة بسلامة الإجراءات المنهجية التي يتم اتباعها في جميع مراحل البحث. فالالتزام باختيار منهج بحث مناسب، واعتماد أدوات قياس دقيقة، وجمع البيانات من مجتمع يمثل الواقع بصورة صحيحة، وتحليلها باستخدام أساليب إحصائية تتوافق مع طبيعة المشكلة البحثية، جميعها عوامل تسهم في الوصول إلى نتائج علمية يمكن الوثوق بها، وتوفر أساسًا موضوعيًا لتفسير العلاقات بين المتغيرات. وقد أتاح هذا الإطار المنهجي للدراسة إمكانية تحليل أثر إدارة رأس المال الفكري في تحقيق النمو المستدام بصورة علمية، بما يساعد على تقديم نتائج قابلة للاستفادة منها في تطوير السياسات الإدارية داخل الشركات التقنية الناشئة.

ومن خلال ما تضمنه هذا الفصل من إجراءات منهجية متكاملة، أصبحت الدراسة مهيأة للانتقال إلى المرحلة التالية، والمتمثلة في عرض نتائج التحليل الإحصائي ومناقشتها في ضوء أهداف الدراسة وفروضها، وربطها بما توصلت إليه الأدبيات العلمية والدراسات السابقة. وستسهم هذه النتائج في تقديم تفسير علمي لطبيعة العلاقة بين إدارة رأس المال الفكري وتحقيق النمو المستدام، والكشف عن مدى إسهام تنمية الموارد الفكرية، وتعزيز المعرفة التنظيمية، وتطوير القدرات البشرية، وبناء العلاقات المؤسسية في دعم نجاح الشركات التقنية الناشئة واستمرارها في بيئة أعمال تتسم بالتغير السريع والمنافسة العالية. إن هذا الفصل لم يكن مجرد عرض للإجراءات التطبيقية للدراسة، بل مثل الركيزة الأساسية التي قامت عليها جميع مراحل البحث، إذ أسهم في تحقيق الاتساق بين أهداف الدراسة ومنهجيتها ونتائجها، ووفر إطارًا علميًا متكاملًا يضمن سلامة تنفيذ

الدراسة وموثوقية نتائجها. كما عزز من القيمة الأكاديمية للدراسة، وزاد من إمكانية الاستفادة من مخرجاتها من قبل الباحثين وصناع القرار ورواد الأعمال، بما يدعم تطوير ممارسات إدارة رأس المال الفكري داخل الشركات التقنية الناشئة، ويسهم في تعزيز قدرتها على الابتكار وتحقيق النمو المستدام، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 الرامية إلى بناء اقتصاد وطني متنوع، قائم على المعرفة والابتكار، وقادر على المنافسة في الاقتصاد العالمي.

ملحق الاستبانة

الإجابة					الأسئلة
					1- الأسئلة العامة
العمر	30-20	40-30	50-40	60-50	+60
الجنس	ذكر	أنثى			
الدرجة العلمية	شهادة الدراسة الثانوية	درجة البكالوريوس	شهادة عليا	ماجستير	دكتوراه
					2- أسئلة الإستبيان
تحرص الشركة على استقطاب الكفاءات والخبرات البشرية المتميزة.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق ولا أرفض	أوافق بشدة	أوافق بشدة
توفر الشركة برامج تدريب وتطوير مستمرة للعاملين.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق ولا أرفض	أوافق بشدة	أوافق بشدة
يملك العاملون في الشركة المهارات والمعارف اللازمة لدعم النمو المستدام.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق ولا أرفض	أوافق بشدة	أوافق بشدة
تشجع الشركة العاملين على الابتكار وتقديم الأفكار الجديدة.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق ولا أرفض	أوافق بشدة	أوافق بشدة
تسهم خبرات العاملين ومعارفهم في تعزيز القدرة التنافسية للشركة.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق ولا أرفض	أوافق بشدة	أوافق بشدة
تمتلك الشركة أنظمة وإجراءات تنظيمية تدعم إدارة المعرفة بكفاءة.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق ولا أرفض	أوافق بشدة	أوافق بشدة
تعمل الشركة على توثيق المعرفة والخبرات المتراكمة والاستفادة منها.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق ولا أرفض	أوافق بشدة	أوافق بشدة
تسهم قواعد البيانات والأنظمة التقنية في تحسين تبادل المعرفة داخل الشركة.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق ولا أرفض	أوافق بشدة	أوافق بشدة
تتميز العمليات التنظيمية بالمرونة بما يدعم تحقيق أهداف الشركة.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق ولا أرفض	أوافق بشدة	أوافق بشدة
تساعد البنية التنظيمية للشركة في استثمار المعرفة وتحويلها إلى قيمة مضافة.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق ولا أرفض	أوافق بشدة	أوافق بشدة

أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تحافظ الشركة على علاقات قوية ومستدامة مع العملاء والشركاء.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تسهم ثقة العملاء في منتجات وخدمات الشركة في تعزيز نموها.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تعمل الشركة على فهم احتياجات العملاء وتطوير حلول مبتكرة لتلبيتها.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تساعد الشراكات الاستراتيجية في توسيع فرص النمو للشركة.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تسهم العلاقات الإيجابية مع أصحاب المصلحة في تعزيز استدامة الشركة.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	حققت الشركة معدلات نمو مستدامة خلال السنوات الأخيرة.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تسهم إدارة رأس المال الفكري بشكل عام في تحقيق النمو المستدام للشركة.

- <https://forms.gle/cgfgmNvWdmVwqKrz8>

أدوات البحث:

م	أداة البحث	الهدف من استخدامها	عدد الفقرات	طريقة القياس
1	الاستبيان المغلق (مقياس ليكرت الخماسي)	قياس مستوى إدارة رأس المال الفكري داخل الشركات التقنية الناشئة	5	ليكرت الخماسي
2	الاستبيان المغلق (مقياس ليكرت الخماسي)	قياس كفاءة إدارة رأس المال البشري من حيث تطوير المهارات ونقل المعرفة	5	ليكرت الخماسي
3	الاستبيان المغلق (مقياس ليكرت الخماسي)	قياس فعالية رأس المال الهيكلي والعلاقات التنظيمية في دعم النمو المستدام	5	ليكرت الخماسي
4	الاستبيان المغلق (مقياس ليكرت الخماسي)	قياس مستوى النمو المستدام في الشركات التقنية الناشئة من حيث الاستمرارية والتوسع	5	ليكرت الخماسي
5	الاستبيان المغلق (مقياس ليكرت الخماسي)	قياس أثر إدارة رأس المال الفكري في تحقيق النمو المستدام للشركات التقنية الناشئة	5	ليكرت الخماسي

المراجع:

- المراجع العربية

- الرزاق, ن. ق. (2020). دور رأس المال الفكري في تحقيق الابداع التقني (دراسة ميدانية في شركة اسيا سيل للاتصالات النقال). Retrieved from <https://www.ijohss.com/index.php/IJoHSS/article/view/149>
- محمد, ي. ع. (2016). استثمار رأس المال البشري والفكرى ودوره فى تحقيق التنمية المستدامة . Retrieved from <https://search.mandumah.com/Record/780138>

- المراجع الأجنبية

- Al-husseini, S. (2023). Intellectual capital dimensions and employee performance: The mediating role of organizational learning. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/375980731_Intellectual_capital_dimensions_and_employee_performance_The_mediating_role_of_organizational_learning
- Al-Husseini, S. (2023). Intellectual capital dimensions and employee performance: The mediating role of organizational learning. Retrieved from <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/23311975.2023.2284437>
- Ali, M. A. (2021). Intellectual Capital and Innovation Performance: Systematic Literature Review. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/354653332_Intellectual_Capital_and_Innovation_Performance_Systematic_Literature_Review
- Alshahrani, M. A. (2024). Examining the role of intellectual capital in maturing sustainable competitive advantage through enkindling innovations in SMEs: the moderating role of entrepreneurship-orientation. Retrieved from <https://www.emerald.com/jic/article-abstract/25/2-3/328/1224929/Examining-the-role-of-intellectual-capital-in?redirectedFrom=PDF>
- Khalique, F. (2023). Human Capital Management for Individual and organizational Performance: Theoretical Perspective. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/378976505_Human_Capital_Management_for_Individual_and_organizational_Performance_Theoretical_Perspective
- Khoshnaw, D. (2024). Transactional leadership and intellectual capital, the mediating role of knowledge sharing: The study of customs employees in Sulaymaniyah

governorate. Retrieved from

<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2405844024147780>

Khulah, Q. (2020). Management Intellectual Capital and its Role in Achieving Competitive Advantages at Jordnanian Private Universities. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/347186404_Management_Intellectual_Capital_and_its_Role_in_Achieving_Competitive_Advantages_at_Jordnanian_Private_Universities

Nguyen, N. T. (2023). The Impact of Intellectual Capital on Service Firm Financial Performance in Emerging Countries: The Case of Vietnam. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/15/9/7332#Results>

Rehman, W. u. (2024). Investing in knowledge assets: a novel approach for measuring national intellectual capital index in emerging economies. Retrieved from <https://www.emerald.com/jic/article-abstract/25/2-3/535/1224806/Investing-in-knowledge-assets-a-novel-approach-for?redirectedFrom=fulltext>

Sayed, O. A. (2024). The Impact of Intellectual Capital on Sustainable Performance: Banking Sector in Saudi Arabia. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/16/11/4528>